إلى لباسه ، وإنّما احتاجوا إلى قسطِهِ وعدلِهِ ، كذلك فإنّما يحتاج الناس من الإمام إلى أن يقضِيَ بالعدل ، إذا قال صَدَق ، وإذا وَعَد أنجَزَ ، وإذا حَكَم عَدَل ، إنَّ الله عز وجل لم يحرم لباساً أحلَّه ، ولا طعامًا ولا شرابًا من حلال وإنّما حرّم الحرام قلّ أو كثر ، وقد قال الله عز وجل[1] : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ .

(٥٤٩) وعنه (ع) أنَّ رجلًا سأله فقال : يابن رسول الله ! هل يُعَدُّ من السرف أن يتّخذ الرجل ثيابًا كثيرةً يتجمّل بها ، ويصون بعضها من بعض ؟ فقال : لا ، ليس هذا من السرف ، إنَّ الله عز وجل يقول[2] : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ .

(٥٥٠) وعنه (ع) أن سُفيان الثّورى دخل عليه فرأى عليه ثيابًا رفيعة فقال : يابن رسول الله ، أنت تحدّثنا عن على (ع) أنّه كان يلبس الخشن من الثياب والكَرَابيس[3] وأنت تلبس القُوهى[4] والمَرْوى ، فقال : ويحك يا سفيان ، إنَّ عليًّا (ع) كان فى زمن ضِيقٍ ، وإنَّ الله قد وسّع علينا ، ويُستَحبّ لمن وسّع اللهُ عليه أن يُرَى أثرُ ذلك عليه .

(٥٥١) وعنه (ع) أنّه رأى قومًا يلبسون الصوفَ والشعرَ فقال : البَسُوا القطنَ فإنه لباس رسول الله (صلع) ، وكان أفضل ما يجده (صلع) وهو لباسنا ، ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر فلا تلبسوه إلّا من علّة ، فإن الله عز وجل جميلٌ يحبّ الجمال[5] ، وأن يُرَى أثرُ نعمته على عبده .

---

(١) ٧/٣٢ ، انظر ٥٤٤ .
(٢) ٦٥/٧ .
(٣) حش ى — الكرباس ثوب من القطن الأبيض ج كرابيس .
(٤) حش ى — القوهى والمروى نسبة إلى قريتين من قرى الفرس .
(٥) ع ، د ، ط — الجمال . س ، ى — الجميل .